وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة

الباحثة صابرين عبد الرضا رشيد أ.د. أيناس محمد مهدي المهداوي
جامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
redasabreen28@uomustansiriyah.edu.iq
07704537771
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
07723730015

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى التعرف على التقبل الأجتماعي لدى طفل الروضة فضلا عن تعرف دلالة فروق التقبل الأجتماعي بحسب متغير الجنس. تكونت عينة البحث من (200) طفلاً وطفلة في مرحلة رياض الأطفال (5-6) سنوات أذ تم أختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق اهداف البحث فقد تم أتباع المنهج الوصفي لهذه الدراسة كما تم بناء مقياس (التقبل الأجتماعي لطفل الروضة) اعتمادا على نظرية (هومانز،1961) و التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس اذ تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما استخرج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ ليتم الخروج بالصيغة النهائية للمقياس وتطبيقه على العينة التي بلغت (200) طفلا وبعد المعالجة الاحصائية توصلت الباحثة الى مايأتي :
يتمتع أطفال الروضة بالتقبل الأجتماعي، وهنالك فروق ذي دلالة أحصائية في التقبل الأجتماعي لدى اطفال الروضة بحسب متغير الجنس أذ أظهرت النتائج تفوق الاناث على الذكور .
كما تم التوصل الى مجموعة من المقترحات و التوصيات.

الكلمات المفتاحية : التقبل الاجتماعي ، طفل الروضة .

مشكلة البحث:

على الرغم من أن تكوين العلاقات الاجتماعية يعد من الجوانب الأساسية في نمو الطفل، والتي تبدأ من الأسرة وتمتد إلى علاقاته مع أقرانه في مرحلة الروضة، إلا أن هذا الجانب لا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل العديد من الوالدين، إذ يتركز اهتمامهم غالباً على الجوانب النمائية الفسيولوجية كالغذاء والمشي والكلام، مع إهمال تنمية الجوانب الاجتماعية. وقد ينعكس هذا الإهمال على قدرة الطفل في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما قد يؤثر في مستوى تقبله الاجتماعي داخل البيئة التربوية. (موسى، 2011: 143).

يشير ماسلو أن في حال عدم إشباع حاجة الأطفال إلى القبول الاجتماعي، فإنهم قد يعانون من الشعور بتدني القيمة الذاتية، فضلاً عن التعرض لمخاطر انفعالية واجتماعية متعددة (Maslow،1954:89_91)، وأن السلوك الاجتماعي هو من يحدد نمط العلاقة التي تربط الفرد بغيره من أفراد الجماعة، وهو أحد الأشكال الشائعة للسلوك في الحياة الإنسانية، إذ يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وبناء العلاقات الاجتماعية، بدءاً من أسرته التي نشأ فيها وصولاً إلى البيئة الاجتماعية الأوسع ومن المتعارف عليه أن الأفراد يمتلكون مجموعة من الحاجات الاجتماعية الأساسية، مثل الحاجة إلى التعلق، والأمن، واللعب مع الأقران، والقبول الاجتماعي، والألفة (عامر، 2008: 26).و يرى بيرتون (1993) أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يشعرون بالإحباط في كثير من الأحيان؛ بسبب عدم قدراتهم على حل المشكلات مع اقرانهم اعتماداً على انفسهم، وربما يحتاجون الى المساعدة من الراشدين لتجاوز المشكلات الخطيرة في العلاقة مع أقرانهم ، ولذا فإنه على الآباء والمعلمين تزويد هؤلاء الأطفال باستراتيجيات مقترحة لمساعدة الاطفال على تجاوز مشكلات العلاقة بين الإقران، وتوفير الخبرات الاجتماعية التي لا تتضمن أي تهديدات للأطفال وتشجيع الاطفال على الاندماج في مشروعات صفية تعاونية (Burton،1993:56).

وتشير(كاوين وآخرون، 1973؛ كولبيرج، لاكروس، وريكس، 1972) إلى أن الأطفال الذين يعانون من علاقات غير كافية مع أقرانهم معرضون لخطر الإصابة بمجموعة متنوعة من مشاكل الصحة العقلية والتكيف الاجتماعي والعاطفي في وقت لاحق من حياتهم.

وضح (Aunola, Stattin, & Nurmi, 2000) أن إظهار الأطفال لسلوكيات سلبية داخل بيئات التعليم قبل المدرسي غالباً ما يقابل بردود فعل غير إيجابية من قبل الأقران والمعلمين، الأمر الذي يسهم في تكوين تصورات سلبية لدى الطفل عن ذاته، وقد ينعكس ذلك على طبيعة تفاعلاته الاجتماعية ومستوى تقبله للآخرين(Aunola et al., 2000: 210) .

ومن هنا يطرح التساؤل الاتي:

هل لدى طفل الروضة تقبل اجتماعي ؟

أهمية البحث:

ان اطفال مرحلة ما قبل المدرسة بحاجة الى التوجيه وتحديد القواعد التي تضبط سلوكهم وفق معايير الوالدين والمجتمع كما انهم بحاجة الى من يساعدهم في حل المشكلات التي يواجهونها ومع انهم يبدؤون برؤية الاشياء من وجهة نظر غيرهم من الاطفال إلا انهم يعانون من مشكلات فهم حاجات ومشاعر الاخرين كما ان العديد من الاطفال يحتاجون لمساعدة الوالدين في التعبير عن مشاعرهم بطرائق مناسبة في مواقف القلق والإحباط كما أنهم بحاجة لمزيد من الحب و الاهتمام والقبول من قبل الوالدين والاقران وليس الرفض والنقد لما له من اثار سلبية (Nuttall, 1995 : 24).

ويتحدد سلوك الطفل ونموه الاجتماعي بطبيعة البيئة المحيطة به ، التي تتضمن مجموعة من العوامل المؤثرة منها علاقة الطفل بكل من اسرته، جيرانه، اقربائه ،معلمته واقرانه بالروضة ، فضلا عما يحيط به من ظروف اجتماعية تحددها طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.(محمود ، 2012 :65).

ان العلاقات الاجتماعية الانسانية اي (علاقة الفرد بالجماعة ككل) هي الوسيلة التي يتم عن طريقها غرس القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية المختلفة ، فنوع العلاقة التي تنشا بين الافراد والجماعة رهين بقبوله لما تتطلبه الجماعة منه وخضوعه لنظمها وتقبله لقيمها وإيمانه بأهدافها (علامة، 1987 :34). ان توافق الطفل الاجتماعي يتوقف على ما تقدمه البيئة له من محفزات وتلبية لحاجاته الملحة الاساسية وغير الاساسية فاذا كانت البيئة محفزة ومنعشة لتطلعات الطفل فان توافق الطفل في هذه البيئة يكون توافقا سليما . ان اطفال مرحلة ما قبل المدرسة يبدؤون بالتفاعل مع اخرين بطريقة منسقة يمكن المحافظة على استمرارها نوعاً ما ويظل الانضمام الى مجموعة الاقران والوصول الى الكفاءة الاجتماعية في بداية هذه المرحلة امراً على درجة من التعقيد ومع ذلك فان الطفل الذي يمتلك الكفاءة الاجتماعية يستطيع التفاعل مع الاخرين وإبداء المشاعر الايجابية في استجاباته مع الاقران الامر الذي يجعله موقع احترام الاقران ولا سيما عن طريق قدرته على اتباع الاخرين ، او قيادتهم والمحافظة على التفاعلات القائمة على الاخذ والعطاء (Hasband , 2000 :122).

تُعدّ رياض الأطفال والمؤسسات التعليمية من البيئات الأساسية في الحياة الاجتماعية، إذ تُهيِّئ المناخ المناسب للأطفال ليتعلموا كيفية التفاعل والتعاون مع الآخرين. كما تمثل المسؤولية الاجتماعية قضية حيوية لارتباطها بتنظيم الأفعال والممارسات الإنسانية، وما يترتب عليها من نتائج إيجابية أو

سلبية داخل الإطار الاجتماعي. لذلك فإن تحمّل الفرد مسؤولية ما يصدر عنه من أقوال وأفعال يُعدّ مسألة بالغة الأهمية في تنظيم الحياة داخل المجتمع (الخوالدة، 1997، 507).

الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الإطار المعرفي في مجال **علم النفس التربوي** و**علم نفس الطفولة المبكرة**، من خلال تسليط الضوء على مفهوم التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة، والذي يعد من المفاهيم الأساسية في تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل. كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال: إثراء المعرفة في مجال علم النفس التربوي والطفولة المبكرة حول التقبل الاجتماعي .

- توضيح مفهوم التقبل الاجتماعي وأبعاده لدى طفل الروضة .
- ربط التقبل الاجتماعي بالنظريات النفسية والاجتماعية المفسرة لسلوك الطفل .
- سد النقص في الدراسات العربية الخاصة بهذه الفئة العمرية .
- توفير أساس نظري لبناء أدوات قياس وبرامج تربوية مستقبلية .
- إبراز دور الروضة في تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية .
- دعم الدراسات المستقبلية بنتائج يمكن الاستفادة منها.

الأهمية التطبيقية :ا - بناء مقياس التقبل الاجتماعي لطفل الروضة مناسبا للبيئة العراقية بشكل خاص والبيئة العربية بشكل عام.

ب - إمكانية الإفادة من نتائجها في تطوير الممارسات التربوية داخل رياض الأطفال، من خلال مساعدة المعلمات على ماهية التقبل الاجتماعي لدى الأطفال والعمل على تنميته بأساليب تربوية مناسبة. كما تسهم في توجيه القائمين على إعداد المناهج والبرامج التربوية إلى تضمين أنشطة تعزز التفاعل الإيجابي بين الأطفال.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
2. دلالة الفروق في متغير التقبل الاجتماعي وفق متغير الجنس ذكور – اناث.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي ب :

1. الحدود البشرية : أطفال الروضة بعمر 5–6 سنوات (ذكور وإناث).
2. الحدود العلمية : التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة وفق نظرية (هومانز 1961).
3. الحد المكاني : مجموعة من رياض الاطفال التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف.
4. الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025-2026.

التقبل الاجتماعي Social Acceptation: عرف هومانز(1961) التقبل الاجتماعي من منظور نظرية التبادل الاجتماعي على أنه : مكافأة يسعى الفرد للحصول عليها من خلال المساهمات المتبادلة في العلاقات. يرى هومانز أن الفرد يقيّم العلاقات بناءً على مفاضلة بين التكاليف (مثل الجهد أو المال) والمكافآت (مثل المديح أو الدعم أو القبول)، ويتخذ قراراته بشكل عقلاني لزيادة المكافآت وتقليل التكاليف. وبالتالي، يهدف التفاعل الاجتماعي إلى تحقيق هذه الموازنة، ويعتبر القبول الاجتماعي أحد أهم المكافآت التي يسعى إليها الفرد في هذه التفاعلات **(هومانز ،63:1961).**

الرؤوف (1971): إمكانية الفرد على تكوين علاقات اجتماعية مع الأشخاص المحيطين به، سواء كان المبادرة منه أو منهم **(الرؤوف، 1971: 27).**

- بدوي(1977) هو قدرة الفرد على اقامة علاقات اجتماعية سوية مع من يعيش معهم أو يعمل معهم من الناس علاقات لا تتصف بالصراع أو الشعور بالاضطهاد ودون شعوره بحاجة الى السيطرة او العدوان على من يقترب منه . **(بدوي، 1977: 9)**

- **الخطيب (2003)** هو كل ما يتركه الطفل من حب و قبول لدى أفراد أسرية و أقرانه معلميه و المحيطين به في المجتمع و من ثم تقبله لذاته و هو بشكل يحقق له توافق الشخصي الاجتماعي (الخطيب، 2003 : 5) .

(روبين واخرون2006): بأنه "الدرجة التي يكون فيها الطفل محبوبًا أو مقبولًا من قبل أقرانه " (Rubin et al., 2006: 619)

- (الزهراني، 2016):"درجة اندماج الفرد في الجماعة، ومدى تمتعه بعلاقات اجتماعية إيجابية قائمة على التفاعل والتعاون".

- **مرعي (2018):** مهارة يمتلكها الفرد في التعامل الاجتماعي مع الاشخاص الذين يحيطون به ويتعامل معهم وتمكنه من ايصال افكاره والاستجابة لهم والتوافق معهم من دون سلبيات او معوقات (مرعي ،122:2018)

التعريف النظري للتقبل الاجتماعي : اختارت الباحثة تعريف (هومانز1961) تعريفا نظريا في البحث الحالي، كون الباحثة قامت ببناء مقياس التقبل الاجتماعي لطفل الروضة استنادا الى نظريته .

التعريف الاجرائي للتقبل الاجتماعي : هو الدرجة التي سيحصل عليها طفل الروضة عند تطبيق فقرات مقياس التقبل الاجتماعي المصور الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

تعريف طفل الروضة وزاره التربية العراقية (2005) : بأنه الطفل الذي يُقبل في رياض الأطفال والذي قد أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (31) كانون الأول ومن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره (وزارة التربية، 2005 : 8).

أطار نظري ودراسات سابقة

تُعد العلاقات الاجتماعية من المرتكزات الأساسية في نمو الطفل، إذ يشير (Slade,2008)إلى أن "عالم الفصل الدراسي هو عالم اجتماعي"، الأمر الذي يعكس أهمية البيئة التفاعلية التي يعيش فيها الطفل داخل الروضة. وفي هذا السياق، أوضح (Irwin,1993) أن الأطفال في المرحلة العمرية المبكرة، ولا سيما بين سن الثانية والخامسة، يقضون وقتًا أطول مع أقرانهم مقارنة بوالديهم، مما يجعل علاقات الأقران عنصرًا محوريًا في تشكيل خبراتهم النمائية. وقد أكدت العديد من الدراسات أن هذه العلاقات تؤثر بشكل كبير في النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي للطفل (Gifford-Smith & Brownell, 2003; Hooper, 2002; Tur-Kaspa, Margalit, & Most, 1999; Jackson et al., 1998)، بل إن بعض الباحثين يرون أن العلاقات الناجحة مع الأقران لا تُعد عاملًا مؤثرًا فحسب، بل ضرورة أساسية لتحقيق نمو سليم (Ollendick et al., 1992; Papageorgiou, Andreou, & Soulis, 2008; Ochoa & Olivares, 1995). وفي هذا الإطار، يؤكد (Johnson,1980:125)أن "التجارب مع الأقران ضرورة مطلقة من أجل نمو معرفي واجتماعي سليم". ويُعد التقبل الاجتماعي أحد المفاهيم الأساسية في هذا المجال، حيث يُعرّفه (Hoza) بأنه تمثيل لوجهة نظر الجماعة تجاه الفرد، وهو ما يعكس درجة تقبله أو رفضه من قبل أقرانه (Bukowski & Hoza, 1989, p. 19). ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ يسعى الطفل إلى تحقيق القبول الاجتماعي وتجنب الرفض، الأمر الذي يدفعه إلى تبني استراتيجيات سلوكية تهدف إلى فهم معايير الجماعة والتكيف معها .(وبذلك، فإن الوضع الاجتماعي للطفل يُعد نتاجًا للتفاعل بين سلوكياته الفردية وتصورات الجماعة واستجاباتها لهذه السلوكيات. كما تتأثر هذه العملية بعدة عوامل، من بينها العمر ومعايير الجماعة، حيث تتطور المهارات الاجتماعية لدى الطفل عبر مراحل النمو، وتتغير معها متطلبات التفاعل الاجتماعي. وتُظهر الأدبيات أن عوالم الأطفال الاجتماعية تتحدد بدرجة كبيرة بمدى قبولهم أو رفضهم من قبل أقرانهم، وهو ما ينعكس بدوره على نجاحهم أو فشلهم في الجوانب الشخصية والأكاديمية، فضلاً عن تأثيره في دافعيتهم للإنجاز(Bandeira et al., 2006:60-62). ومن ناحية أخرى، تُعد دراسة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والمتغيرات النفسية من الموضوعات المعقدة في علم النفس، نظرًا لتداخل العوامل المؤثرة وتعدد السياقات التي يتشكل فيها السلوك الإنساني. إذ إن الاعتماد على تصنيفات عامة قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، بسبب اختلاف معاني ووظائف السلوكيات باختلاف السياقات النمائية والتفاعلية .(Gifford-Smith & Brownell, 2003) وعليه، فإن قدرة الطفل

على إدراك هذه السياقات والتكيف معها تُعد مؤشرًا مهمًا على كفاءته الاجتماعية ومكانته داخل الجماعة(Bartholomeu et al., 2021:1894).

وفي إطار فهم أنماط التقبل الاجتماعي، تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الشعبية المرتفعة لا يشكلون فئة متجانسة، إذ يمكن التمييز بين من يتمتعون بسلوكيات اجتماعية إيجابية، وآخرين يتسمون بالهيمنة الاجتماعية ,كما أن التقبل الأجتماعي قد يرتبط أحيانًا بالحزم والقدرة على التأثير في الآخرين .(Lease, 1999) وعلى الرغم من أن العلاقة بين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وقبول الأقران قد لا تكون قوية دائمًا، فإن مهارات أخرى، مثل القدرة على التواصل والتعبير الانفعالي، تسهم بدرجة أكبر في تعزيز التقبل الاجتماعي(Bartholomeu et al., 2021:1887).

ومن ناحية أخرى، تُعد دراسة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والمتغيرات النفسية من الموضوعات المعقدة في علم النفس، نظرًا لتداخل العوامل المؤثرة وتعدد السياقات التي يتشكل فيها السلوك الإنساني. إذ إن الاعتماد على تصنيفات عامة قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، بسبب اختلاف معاني ووظائف السلوكيات باختلاف السياقات النمائية والتفاعلية (Gifford-Smith & Brownell, 2003).وعليه، فإن قدرة الطفل على إدراك هذه السياقات والتكيف معها تُعد مؤشرًا مهمًا على كفاءته الاجتماعية ومكانته داخل الجماعة(Bartholomeu et al., 2021:1894).

وفي إطار فهم أنماط التقبل الاجتماعي، تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الشعبية المرتفعة لا يشكلون فئة متجانسة، إذ يمكن التمييز بين من يتمتعون بسلوكيات اجتماعية إيجابية، وآخرين يتسمون بالهيمنة الاجتماعية ,كما أن التقبل الأجتماعي قد يرتبط أحيانًا بالحزم والقدرة على التأثير في الآخرين .(Lease, 1999) وعلى الرغم من أن العلاقة بين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وقبول الأقران قد لا تكون قوية دائمًا، فإن مهارات أخرى، مثل القدرة على التواصل والتعبير الانفعالي، تسهم بدرجة أكبر في تعزيز التقبل الاجتماعي(Bartholomeu et al., 2021:1887).

النظريات التي فسرت التقبل الأجتماعي

❖ نظرية التبادل الاجتماعي لـ هومانز(1961):

تُعد نظرية التبادل الاجتماعي لـ George C. Homans من النظريات السلوكية – الاجتماعية التي فسّرت التفاعل الاجتماعي على أساس مبدأ المكافأة والتكلفة، إذ يرى هومانز أن السلوك الإنساني في العلاقات الاجتماعية يخضع لقواعد التعزيز، وأن الأفراد يميلون إلى تكرار السلوك الذي يجلب لهم منفعة أو مكافأة، ويتجنبون السلوك الذي يترتب عليه عقاب أو خسارة (Homans, 1961: 13) .

تأثر هومانز بمبادئ علم النفس السلوكي ، ولاسيما أفكار التعزيز عند (B. F. Skinner)، حيث أستخدم مبادئه في تفسير الظواهر الاجتماعية الصغيرة كالتفاعلات اليومية (Homans, 1961: 2) . تنظر نظريته إلى السلوك الاجتماعي على أنه "تبادل للنشاط ، ملموس أو غير ملموس ، ومجزٍ أو مكلف إلى حد ما ، بين شخصين على الأقل"(Homans, 1961: 15). لا تقتصر عملية التبادل على الاقتصاد فحسب، بل تحدث في جميع جوانب الحياة الاجتماعية لأن جميع التفاعلات بين الأفراد تتضمن السعي إلى مكافأة وتجنب العواقب السلبية. يمكن أن تكون المكافآت اجتماعية أو نفسية، مثل: التقدير، والدعم، والمكانة، والرضا، وما إلى ذلك. إن هذه الرغبة في المكسب الشخصي هي التي تدفع الدافع للتبادل الاجتماعي، وليس القوى الجماعية أو الرمزية. يركز هومانز في الغالب على تفاعلات التبادل بين شخصين أو داخل مجموعات صغيرة، ولا يتناول الأشكال العامة للتبادل على مستوى أوسع من المجتمع بناءً على التبادل على المستوى الجزئي، يشرح هومانز ظواهر أكثر تعقيدًا مثل السلطة والعدالة والامتثال.

وهناك ستة أبعاد تحليلية لنظرية هومانز نستعرضها على النحو الآتي:

1. **المكافأة (Reward):** كل ما يحصل عليه الفرد من نتائج إيجابية أو إشباع لحاجة من خلال التفاعل الاجتماعي(Homans,1961:53).
2. **التكلفة (Cost) :** كل ما يتحمله الفرد من جهد، وقت، موارد، أو نتائج سلبية مقابل القيام بسلوك ما(Homans , 1961:75)
3. **المنفعة / الربح (Profit) :** الفرق بين حجم المكافآت التي يحصل عليها الفرد والتكاليف التي يتحملها.(Homans, 1974:79).
4. **التبادل (Exchange):** عملية متكررة من الأخذ والعطاء بين الأفراد، قائمة على توقع أن السلوك سيُكافأ برد فعل اجتماعي مناسب أي إذا ارتبط سلوك معين بموقف سبق أن كوفئ فيه الفرد، فإنه يميل إلى تكراره في مواقف مشابهة ،. (Blau&Homans,1964:54)
5. **القيمة (Value):** مقدار أهمية أو جاذبية النتيجة بالنسبة للفرد (Homans, 1961: 24–27).
6. **العدالة :** هو أن يكون التفاعل الاجتماعي المتبادل مناسبا ومتوازنا الى حد ما أي أن الأفراد يتوقعون أن تكون المكافآت التي يتلقونها متناسبة مع التكاليف التي يتحمّلونها، وأن تكون مقاربة لما يتلقاه الآخرون في مواقف مماثلة (Homans, 1961).

ويشير هومانز إلى أن شعور الفرد بالعدالة في توزيع المكافآت داخل العلاقة يؤثر في استقرارها؛ فإذا شعر بعدم العدالة ، قد يظهر سلوك الغضب أو الانسحاب (Homans, 1974: 246) .

دراسات تناولت مفهوم التقبل الاجتماعي :

أ- دراسات عربية

1. دراسة لامي (2014): "التقبل الاجتماعي لدى أطفال الرياض وعلاقته بالألوان المفضلة"- العراق/ استهدف البحث تعرف مستوى التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة، والفرق في التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، والالوان المفضلة لدى اطفال الرياض، والعلاقة بين التقبل الاجتماعي والألوان المفضلة لطفل الروضة من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التقبل الاجتماعي، وذلك لعدم توافق مقياس جاهز لمشكلة الدراسة يلائم عينة البحث، وطبقت الباحثة المقياس على العينة البالغة (200) بواقع (98) طفل و (102) طفلة من اطفال الرياض في مدينة بغداد، اذ التقت الباحثة بالمعلمة وبمساعدة المديرة وتم توزيع المقياس عليهن وتوضيح طريقة الاجابة ثم قامت الباحثة بتطبيق فردي لبطاقات الالوان للأطفال حيث تجلس الباحثة مع كل طفل على انفراد وتعرض عليه البطاقات يختار اللون الذي يفضله ثم تم اجراء التعديل الاحصائي لها، وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

- يوجد تقبل اجتماعي لدى أطفال الروضة.
- لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في متغير التقبل الاجتماعي

2. دراسة (ردام2018):" التقبل الاجتماعي لأطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات" - العراق

هدفت الدراسة (التعرف الى التقبل الاجتماعي وعلاقته بمجموعة من المتغيرات كالجنس والتحصيل العلمي للوالدين) ، وقد شملت عينه البحث على (175) طفلا وطفلة من اطفال الرياض للعام الدراسي 2022 - 2023 وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للتقبل الاجتماعي لأفراد العينة استخدمت الباحثة وسائل احصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وقد اسفرت النتائج بان الاطفال الذكور لديهم تقبل اجتماعي اكثر من الاناث وان الاطفال ذو التقبل الاجتماعي هم من ينتمون الى اسر ذات تحصيل علمي.

ب- دراسات أجنبية

1. دراسة سلاوتر وآخرون (Slaughter et al., 2002)

" Theory of Mind and Peer Acceptance in Preschنظرية العقل والتقبل الاجتماعي لدى أطفال ماقبل المدرسة"- أستراليا هدفت الدراسة الى استقصاء العلاقة بين قدرة الطفل على فهم مشاعر وأفكار الآخرين وبين شعبيته داخل الفصل' طبقت الدراسة على (120) طفل ، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين لديهم "نظرية عقل" متطورة (أي يفهمون أن للآخرين وجهات نظر

مختلفة) يحصلون على درجات تقبل اجتماعي أعلى، لأنهم أكثر قدرة على التواصل الفعال وحل النزاعات.

2. **دراسة ميز و لاد (Mize & Ladd, 1990)**

A Cognitive-Social Learning Model of Social Skill Training with Preschool Children

" المعرفة الاجتماعية السلوكية والتقبل بين الأقران في الروضة."- الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الدراسة الى فحص كيف تؤثر مهارات الطفل في "الدخول مع الجماعة" على تقبله الأجتماعي. طبقت الدراسة على(35) طفلا تتراوح أعمارهم (5-6) سنوات ،خرجت الدراسة بنتائج حددت فيها أن الأطفال المرفوضين غالباً ما يستخدمون استراتيجيات دخول فاشلة (مثل المقاطعة أو فرض الرأي)، بينما الأطفال المقبولون يميلون للمراقبة أولاً ثم الانضمام للعب بسلاسة.

جوانب الأفادة من الدراسات السابقة:

1- تحديد مشكلة البحث الحالي وطريقة صياغتها وكذلك كيفية كتابة اهمية البحث.
2 - كيفية تحديد مجتمع البحث وكذلك عينة البحث الحالي.
3- تحديد اسلوب العينة أو اختيار العينة وحجمها.
4- تكوين فكره حول كيفية كتابة الإطار النظري للبحث وعرض نظريات البحث.
5- الادوات والمقاييس التي يمكن استعمالها في البحث.
6- كيفية تحديد واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة واستعمالها والافادة منها في البحث الحالي.
7- كيفية استخراج نتائج البحث وكذلك تفسير النتائج.
8- كيفية كتابة التوصيات والمقترحات وكذلك الاستنتاجات التي تخص البحث الحالي.
9- كيفية الحصول على المصادر والمراجع التي تخص البحث الحالي

منهجية البحث وأجراءاته

أولاً: منهج البحث : (The Research curriculum)

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، أي دراسة العلاقات الارتباطية ويعد الأنسب في الدراسات النفسية وملائماً لطبيعة البحث، وإنّ الهدف من اتباع هذا المنهج في أساليب البحث العلمي وهو دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع دون تدخل في تغييرها، إذ يركز على تقديم وصف دقيق وشامل لها. فهو لا يكتفي بسرد خصائصها، بل يسعى إلى تحليلها من الجانبين الكيفي والكمي وبذلك يجمع هذا المنهج بين الفهم وصفي العميق والتحليل الإحصائي

الدقيق للظاهرة (عبيدات وآخرون، 2000، ص28)، كما أن المنهج هذا يساعد بتقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين ،1985: 312).

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث (العزاوي،2008:161)، يتمثل مجتمع البحث الحالي من أطفال (الرياض الحكومية في محافظة النجف الاشرف- مرحلة التمهيدي) بمجموع(5299)طفل ، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2025-2026)، والموزعين على (48) روضة كما موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1) مجتمع البحث

مجموع رياض الاطفال في النجف الاشرف	مجموع الذكورالتمهيدي	مجموع الاناث التمهيدي	المجموع الكلي
48	2771	2528	5299

*حصلت الباحثة على هذه الإحصائية من المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف/ قسم التخطيط التربوي بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية .

ثالثاً: عينة البحث: (Sample Research):عرَّف(ملحم) العينة بأنها : جزء ممثل من مجتمع البحث يتم اختياره وفق أسس علمية محددة، بهدف تعميم النتائج المتحصلة منه على المجتمع الأصلي بأقل جهد وكلفة ممكنة، مع الحفاظ على درجة مقبولة من الدقة والصدق. (ملحم، 2000: 72)، كما يشير أيبل (Ebel) إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري(Ebel,1972:289). وقد حددت عينات بحثها كالآتي :-

جدول (2) عينة البحث

رياض الاطفال	العدد الكلي لأطفال الروضة	النسبة المئوية من العينة	الذكور	النسبة المئوية للذكور	الاناث	النسبة المئوية للاناث	مجموع الذكور	مجموع الاناث	المجموع الكلي
الاجيال	25	%3	9	%36	16	%64	2	4	6
البراعم	42	%5	22	%52	20	%48	5	5	10
الهديل	162	%17	87	%54	75	%46	18	16	34
قتيبة	92	%10	34	%37	58	%63	7	13	20
الربيع	129	%14	58	%45	71	%55	13	15	28
الشموع	41	%4	23	%57	18	%43	5	3	8
الغدير	58	%6	29	%50	29	%50	6	6	12
طيور الجنة	126	%13	72	%57	54	%43	15	11	26
اطفال الكوفة	130	%14	66	%51	64	%49	14	14	28
الاريج	130	%14	64	%49	66	%51	14	14	28
المجموع	935	%100	464	%50	471	%50	99	101	200

مقياس التقبل الاجتماعي

وصف المقياس : لغرض تحقيق أهداف البحث يتطلب توافر مقياس يتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس التقبل الاجتماعي لطفل الروضة وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ، أرتأت الباحثة القيام ببناء مقياسا للتقبل الاجتماعي بالأعتماد على نظرية (هومانز 1961) حيث عرف التقبل الاجتماعي : مكافأة يسعى الفرد للحصول عليها من خلال المساهمات المتبادلة في العلاقات . وتحتوي النظرية على ستة أبعاد قامت الباحثة بتضمينها في بناء المقياس وهي (المكافأة ،التكلفة ، المنفعة ، التبادل، القيمة ،العدالة) ولكل بعد (4) فقرات

الخصائص السايكومترية لمقياس التقبل الاجتماعي : تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الاتي :

1- الصدق :

أذا يعد صدق المقياس الخاصية الأكثر أهمية التي يتطلبها بناء المقاييس ، ويكون المقياس صادق اذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، أي اذا حقق العرض الذي صمم من اجله (عمر وآخرون، 2010 : 1890) ، فالصدق ينبغي ان تتوفر فيه سمتين هما وجود قياس جامع المحتوى الظاهرة والثاني يتعلق بطبيعة المجموعة التي اعدت لها الأداة (النعيمي 219:2014).

وقد تم استخراج نوعين من الصدق وهما كالاتي :-

أ- الصدق الظاهري :

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (20)محكما للحكم على صلاحية الاداة ومدى ملائمتها لمجتمع البحث حيث حصلت جميع الفقرات على نسبة أتفاق (100%)، ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقا من حيث الشكل والمضمون .

ب- صدق البناء :

يمكن التحقق من صدق البناء باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية الأساسية، من أبرزها أسلوب المجموعات المتطرفة، وأسلوب الاتساق الداخلي، وأسلوب التحليل العاملي (محاسنة، 2013، ص 155–156). وانطلاقًا من ذلك، جرى التحقق من صدق البناء في الدراسة الحالية من خلال المؤشرات الآتية:

. حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وقد تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة إحصائيًا، كما هو موضح في جدول (3)

2. حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما مبين في جدول (4)

3. حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، كما موضح في جدول (5).

4. حساب معاملات الارتباط بين درجات المجالات بعضها مع بعض، وكذلك علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وقد ظهرت جميعها ذات دلالة إحصائية.

2- الثبات :

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-ReTest): هذه الطريقة تعد من اهم طرائق حساب ثبات الاختبار لأنها تقيس استقرار النتائج عبر الزمن ، وتقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على

عينة من الأفراد الذين تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث (النعيمي ، 2014 : 242) ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس التقبل الاجتماعي على عينة الثبات البالغة (40) طفل واعيد تطبيقه بعد مرور (14) يوماً ، وحساب معامل الثبات بواسطة معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الأول والثاني فبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التقبل الاجتماعي (0.758) وهو معامل ثبات معقول.

ب – الفاكرونباخ .

تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين جميع فقرات المقياس على كون الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، ويؤشر معامل الثبات الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات تقيس الخاصية نفسها وأيضا عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعضها الآخر (عودة ، 1988:345) ولحساب الثبات استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0.741) وهو معامل ثبات مقبول.

الصيغة النهائية لمقياس التقبل الاجتماعي لطفل الروضة: يتكون مقياس التقبل الاجتماعي لطفل الروضة في البحث الحالي بصيغته النهائية من(24) فقرة ، وبدائل الاستجابة هي: (دائما ، أحيانا، ابدا)، وبعدها يتم حساب الدرجة الكلية عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل لكل فقرة من فقرات المقياس، لذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (72) وأقل درجة يحصل عليها الطفل (24)، والمتوسط الفرضي(48)، علماً أنه تم تفريغ البيانات يدويا بينما تم تصحيح البيانات الكترونياً، إذ يرى أبو زينة وآخرين (2005) أن المقياس الذي يتوفر لهُ خدمات التصحيح الآلي(بواسطة الحاسوب) أفضل من المقياس الذي تكون عملية تصحيحه تتطلب نوعاً من الاعداد من جانب الباحث،(أبو زينة، وآخرين ،2005: 287)، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التقبل الاجتماعي :

1- معامل تمييز الفقرات: يُعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة (Stang&Wrightsman,1982p.51) بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، لذا قامت الباحثة بحساب معامل تمييز فقرات مقياس التقبل الاجتماعي من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (200) وبعد تصحيح الاجابات لكل استمارة تم ترتيبها ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم تم اختيار نسبة (27 %) من الدرجات العليا والتي مثلت المجموعة العليا والبالغ حجمها (54) كذلك تم اختيار نسبة (27 %) من ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا والبالغ حجمها

(54) مفحوصا وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك بهدف حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) معامل تمييز فقرات مقياس التقبل الاجتماعي

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.870	0.339	2.537	0.503	4.036
2	2.759	0.473	2.296	0.570	4.589
3	2.740	0.442	2.166	0.540	6.038
4	2.759	0.431	2.185	0.478	6.545
5	2.851	0.358	2.185	0.478	8.190
6	2.796	0.450	2.185	0.646	5.699
7	2.925	0.264	2.111	0.537	9.991
8	2.796	0.450	2.148	0.407	7.837
9	2.888	0.317	2.166	0.746	6.546
10	2.759	0.612	2.018	0.739	5.670
11	2.888	0.317	2.314	0.468	7.453
12	2.629	0.623	2.203	0.594	3.632
13	2.833	0.423	2.277	0.529	6.025
14	2.833	0.423	1.961	0.835	6.684
15	2.592	0.687	2.222	0.571	3.044
16	2.500	0.606	1.981	0.739	3.984
17	2.537	0.635	2.092	0.523	3.965
18	2.666	0.726	2.222	0.691	3.256
19	2.722	0.596	1.833	0.606	7.681
20	2.944	0.231	2.240	0.511	9.211
21	2.555	0.603	1.777	0.634	6.525
22	2.518	0.665	1.833	0.720	5.134
23	2.629	0.559	1.722	0.492	8.949
24	2.740	0.520	1.777	0.793	7.459

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1.98)

وتظهر النتائج الموضحة في الجدول (3) ان القيم التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) مما يدل ذلك على تمتع المقياس بقدرة تمييزية مقبولة بين المجموعتين وهذا يعني ان المقياس يتمتع بقدرة جيدة على التمييزيين المجموعتين العليا والدنيا

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وتُعد مؤشراً لصدق وتجانس الفقرات في قياسها لمتغيرات البحث (Allen&yen,1979:724) لذا فقد تم حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث اسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط
1	0.263	7	0.601	13	0.422	19	0.512
2	0.319	8	0.560	14	0.248	20	0.478
3	0.402	9	0.482	15	0.258	21	0.363
4	0.474	10	0.268	16	0.344	22	0.445
5	0.508	11	0.890	17	0.395	23	0.471
6	0.427	12	0.267	18	0.262	24	0.533

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139) تظهر النتائج الموضحة في الجدول اعلاه ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0.139) مما يعني ذلك ان هناك اتساق بين فقرات المقياس في قياس نفس الخاصية .

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

يُعد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية من الأساليب الإحصائية المهمة في تحليل فقرات المقياس، إذ يُستخدم للكشف عن مدى اتساق الفقرة مع المقياس ككل. ويتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تشير القيم المرتفعة للارتباط إلى أن الفقرة تقيس البعد نفسه الذي يقيسه المقياس، في حين تدل القيم المنخفضة على ض عف إسهام الفقرة

في قياس السمة المقصودة، مما قد يستدعي تعديلها أو حذفها من المقياس. ويسهم هذا الإجراء في تحسين صدق المقياس الداخلي وزيادة دقته في القياس(Anastasi & Urbina, 1997:62). وقد تحققت الباحثة من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5) .

جدول (5) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.483	5	0.691	9	0.600	13	0.693	17	0.456	21	0.413
2	0.637	6	0.638	10	0.572	14	0.633	18	0.466	22	0.588
3	0.752	7	0.750	11	0.515	15	0.431	19	0.614	23	0.671
4	0.484	8	0.810	12	0.484	16	0.462	20	0.550	24	0.618

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139)

يتضح من الجدول (5) ان قيمة معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.139) مما يشير ذلك ان فقرات المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي مع المجال الذي تنتمي اليه وهذا يؤكد صلاحيتها لقياس المجال الذي وضعت من اجله .

- **ارتباط مجالات المقياس فيما بينها :** لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6) قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها

المجالات	المكافأة	التكلفة	المنفعة	التبادل	القيمة	العدالة
المكافأة	1	0.396	0.242	0.346	0.336	0.423
التكلفة		1	0.385	0.314	0.286	0.551
المنفعة			1	0.300	0.425	0.429
التبادل				1	0.310	0.329
القيمة					1	0.369
العدالة						1

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139)

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (6) ان جميع قيم معامل الارتباط ببين مجالات المقياس ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.139) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني ان المجالات متسقة مع بعضها في قياس نفس الخاصية .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: تعرف التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة .

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طفل الروضة والمتوسط الفرضي لمقياس التقبل الاجتماعي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7)

جدول (7)نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طفل الروضة والمتوسط الفرضي لمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التقبل الاجتماعي	**200**	**59.140**	**5.412**	**48**	**199**	**29.106**	**1.96**	دال

يتضح من الجدول (7) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (29.106) اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96) مما يعني ذلك وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طفل الروضة على مقياس التقبل الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات الاطفال وهذا يشير ان اطفال الروضة لديهم مستوى من التقبل الاجتماعي .ويفسر تمتع أطفال الروضة بقدر جيد من التقبل الاجتماعي في ضوء نظرية **هومانز**، التي تؤكد أن السلوك الاجتماعي يتشكل من خلال التفاعلات القائمة على التعزيز والمكافأة؛ إذ إن الأطفال الذين يحصلون على استجابات إيجابية من أقرانهم ومعلماتهم يميلون إلى تكرار سلوكيات التقبل والتفاعل الإيجابي في ضوء نظرية هومانز التي تؤكد أن السلوك الاجتماعي يتشكل من خلال مبدأ **التبادل الاجتماعي القائم على التعزيز والمكافأة**. فالأطفال في بيئة الروضة يتعرضون باستمرار لمواقف تفاعلية مع الأقران والمعلمات، حيث يتم تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والمشاركة والتفاعل الودي من خلال الاستحسان أو القبول الاجتماعي. ووفقًا لهومانز، فإن السلوك الذي يُكافأ يميل إلى التكرار، وبالتالي فإن حصول الطفل على استجابات إيجابية من الآخرين يدفعه إلى إعادة

إنتاج هذا السلوك، مما يؤدي إلى ترسيخ التقبّل الاجتماعي لديه. كما أن تكرار التفاعلات الاجتماعية الناجحة يزيد من **قيمة السلوك الاجتماعي** لدى الطفل، فيتعلم أن السلوك المتسم بالتقبّل يحقق له نتائج مرغوبة (كالانتماء والقبول)، مما يعزز استمراريته داخل الجماعة، كما وتؤدي التنشئة الأسرية دورًا محوريًا في تعزيز التقبّل الاجتماعي، حيث إن الأساليب الوالدية القائمة على الدفء العاطفي، والحوار، واحترام مشاعر الطفل، تسهم في تنمية ثقته بنفسه وقدرته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لامي (2014) التي أكدت وجود تقبّل اجتماعي لدى أطفال الروضة، مما يشير إلى أن هذه السمة تُعد من الخصائص النمائية الشائعة في هذه المرحلة. كما تنسجم مع دراسة المجولي (2022) التي أوضحت أن التقبّل الاجتماعي قابل للتنمية من خلال البرامج التربوية، وهو ما يعزز فكرة أن هذا التقبل يتشكل من خلال الخبرات والتفاعلات اليومية داخل البيئة التعليمية. ومن جانب الدراسات السابقة، تتفق النتيجة مع دراسة (Slaughter et al., 2002)التي بينت أن الأطفال الذين يمتلكون قدرة أفضل على فهم مشاعر الآخرين يكونون أكثر تقبّلًا اجتماعيًا، مما يدل على ارتباط هذا المتغير بالنمو الانفعالي والمعرفي. كذلك تتسق مع دراسة (Mize & Ladd, 1990)التي. أشارت إلى أن الأطفال المقبولين اجتماعيًا يمتلكون مهارات تفاعل أكثر فاعلية مع الأقران، مثل الدخول التدريجي في اللعب والتواصل الإيجابي

في حين تختلف هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة ردام (2018) من حيث بعض التفاصيل المرتبطة بالفروق، إلا أنها تتفق معها في التأكيد على وجود مستوى من التقبّل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. وبذلك، يمكن القول إن النتيجة الحالية تتسق مع الاتجاه العام للدراسات السابقة، وتؤكد أن التقبّل الاجتماعي لدى طفل الروضة هو نتاج للتفاعل الاجتماعي المستمر والخبرات التربوية، وهو ما يدعم تفسيره في ضوء نظرية هومانز. وبناءً على ما سبق، فإن التقبّل الاجتماعي لدى أطفال الروضة لا يُعد سمة فطرية ثابتة، بل هو نتاج عملية نمائية وتربوية متكاملة تتأثر بعوامل أسرية وتعليمية ونفسية، ويمكن تعزيزه من خلال البرامج التربوية والتدخلات المبكرة المخططة

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق على مقياس التقبل الاجتماعي لدى طفل الروضة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) . للتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات طفل الروضة على مقياس التقبل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الروضة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	**100**	**58.080**	**4.890**	**198**	**2.817**	**1.96**	دال
اناث	**100**	**60.200**	**5.719**				

يتضح من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.817) اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96) مما يعني ذلك وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس التقبل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس وهذا الفرق لصالح الاناث .ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية George C. Homans، التي تؤكد أن السلوك الاجتماعي يتشكل من خلال أنماط التعزيز التي يتلقاها الفرد؛ إذ تميل الإناث في هذه المرحلة إلى الحصول على تعزيز أكبر للسلوكيات الاجتماعية المقبولة مثل التعاون، والهدوء، والامتثال للقواعد، مما يؤدي إلى تكرار هذه السلوكيات وترسيخها، وبالتالي ارتفاع مستوى تقبّلهن الاجتماعي مقارنة بالذكور. كما يمكن تفسير ذلك بأن التفاعلات الاجتماعية التي تخوضها الإناث غالبًا ما تكون أكثر انسجامًا مع توقعات البيئة التربوية، مما يزيد من فرص حصولهن على القبول الاجتماعي، ويعزز من قيمة هذا السلوك لديهن وفق مبدأ (القيمة والتكرار) في نظرية هومانز.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الأدبيات التي تشير إلى أن الإناث يظهرن مستويات أعلى من الضبط الانفعالي والامتثال للسلوكيات الاجتماعية المقبولة في مرحلة الطفولة المبكرة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تقبّلهن الاجتماعي داخل الجماعة. في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع دراسة لامي (2014) التي لم تجد فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التقبّل الاجتماعي، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف خصائص العينات أو البيئة التربوية أو أدوات القياس المستخدمة. كما تختلف مع دراسة ردام (2018) التي أشارت إلى تفوق الذكور في التقبّل الاجتماعي، مما يدل على أن هذا المتغير قد يتأثر بعوامل متعددة مثل أساليب التنشئة الأسرية ومستوى تعليم الوالدين.

وبذلك، يمكن القول إن الفروق في التقبّل الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس لا تمثل نمطًا ثابتًا، بل تتأثر بطبيعة التفاعلات الاجتماعية وأنماط التعزيز التي يتعرض لها الأطفال، وهو ما يتفق مع تفسير نظرية هومانز التي تؤكد أن السلوك الاجتماعي نتاج للخبرات التفاعلية داخل البيئة الاجتماعية.

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج البحث أن أطفال الروضة يمتلكون مستوى جيد من التقبّل الاجتماعي، إذ كان متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي بفارق دال إحصائيًا، مما يدل على أن هذه الفئة العمرية قادرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية داخل البيئة الصفية
2. يعتبر التقبّل الاجتماعي لدى أطفال الروضة نتاجًا لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والتربوية والاجتماعية، وليس سمة فطرية ثابتة، بل يتطور من خلال الخبرات اليومية والتفاعلات مع الأقران والمعلمات.
3. تؤكد النتائج ما جاءت به النظريات النفسية (مثل هومانز، إريكسون، ماسلو) في أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يتعزز من خلال التعزيز الاجتماعي، وإشباع الحاجات النفسية، وفرص التفاعل داخل الجماعة.

التوصيات:

1- ضرورة تضمين أنشطة تربوية داخل رياض الأطفال تُنمي التقبل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال اللعب الجماعي والتفاعل الإيجابي.
2- توعية المعلمات بأهمية تعزيز السلوكيات الاجتماعية المقبولة لدى الأطفال، وتشجيعهم على التعاون واحترام الآخرين.
3-الاهتمام بتقليل الفروق بين الجنسين في التقبل الاجتماعي عبر توفير فرص متكافئة للتفاعل والمشاركة داخل الصف.
4- إشراك الأسرة في تنمية التقبل الاجتماعي لدى الطفل من خلال توجيههم إلى أساليب تنشئة قائمة على الحوار والتقبل.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مقارنة بين البيئات المختلفة (حضرية – ريفية) لمعرفة تأثير البيئة في مستوى التقبل الاجتماعي.
2. دراسة العلاقة بين التقبل الاجتماعي ومتغيرات أخرى مثل: الذكاء العاطفي ، أساليب التنشئة الأسرية

المصادرالعربية

• الخطيب، ابراهيم ،ياسين وآخرون. (2003) **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط 1 ، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

• الزهراني، أحمد بن محمد. (2016).***التقبل الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة***.مجلة الطفولة العربية
• عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد ربيع. (2008): **طفل الروضة**، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
• علامة، ممدوح محمد.(1987)***:العلاقة بين مخاوف الأطفال ومدى أدراكهم لقبول الرفض الوالدي***، مجلة علم النفس العدد (4)،الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة
• عمر ، محمود احمد وفخرو ، حصة عبد الرحمن والسبيعي ، تركى وتركى ، امنة عبد الله. (2010):**القياس النفسي والتربوي** ، عمان: الطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1.
• عودة، احمد سلمان . (1988) :**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، عمان : دار الامل ، الإصدار الخاص.
• فان دالين، ديوبولد . (1985). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيلنوفل وآخرون، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ط1.
• لامي،هناء غازي لحام.(2014): **التقبل الاجتماعي لدى أطفال الرياض وعلاقته بالالوان المفضلة** ، رسالة ماجستير غيرمنشورة،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد.
• محاسنة، إبراهيم محمد (2013). **القياس النفسي في ظل النظرية الحديثة**، الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع ، ط(2).
• ملحم ،سامي (2000):**القياس والتقويم** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
• النعيمي، محمد عبد العال وآخرون (2014) : **طرق ومناهج البحث العلمي**، الوراق للنشر والتوزيع، * ط2، الأردن، عمان.
• وزارة التربية (2005) : **نظام رياض الأطفال، المديرية العامة للتعليم العام**، مديرية رياض الأطفال، بغداد، مطبعة وزارة التربية.

المصادر العربية مترجمة للأنكليزية

• Al-Zahrani, A. M. (2016). **Social acceptance and its relationship to social competence among kindergarten children.** *Arab Childhood Journa*
• Al-Khateeb, Ibrahim Yaseen, et al. (2003). *Child Socialization* (1st ed.). Amman: International Scientific House & Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

• Allama, Mamdouh Mohammed. (1987). The relationship between children's fears and their perception of parental acceptance-rejection. *Journal of Psychology*, Issue (4). Cairo: Egyptian General Book Authority.

• Al-Nuaimi, Mohammed Abdul Aal, et al. (2014). *Scientific Research Methods*. Amman, Jordan: Al-Warraq for Publishing and Distribution (2nd ed.).

• Al-Zahrani, Ahmed bin Mohammed. (2016). Social acceptance and its relationship to social competence among kindergarten children. *Arab Childhood Journal*.

Amer, Tareq Abdul Raouf, & Mohammed Rabee. (2008). *Kindergarten Child*. Amman: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.

Mahasneh, Ibrahim Mohammed. (2013). *Psychological Measurement in Light of Modern Theory*. Jordan: Dar Jarir for Publishing and Distribution.

Melhem, Sami. (2000). *Measurement and Evaluation*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

) Ministry of Education. (2005). *Kindergarten System*. Baghdad: General Directorate of Education, Directorate of Kindergartens, Ministry of Education Pres.

Odeh, Ahmed Salman. (1988). *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*. Amman: Dar Al-Amal (Special Edition).

Omar, Mahmoud Ahmed, Fakhro, Hessa Abdulrahman, Al-Subaie, Turki, & Turki, Amna Abdullah. (2010). *Psychological and Educational Measurement* (1st ed.). Amman: Publishing and Distribution.

Van Dalen, Deobold B. (1985). *Research Methods in Education and Psychology* (Translated by Mohammed Nabil Noufal et al.). Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

المصادر الأجنبية

Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological Testing (7th ed.)New Jersey: Prentice Hall.

- Aunola, K., Stattin, H. & Nurmi, J.E. (2000**). Journal of Developmental Psychology.**
- Bandeira, M., Rocha, S., Pires, L., Del Prette, Z., & Del Prette, A. (2006). Academic competence and social skills.
- Academic competence and social skills.
- Bartholomeu, D., Montiel, J. M., Couto, G., Bueno, C. H., Garcia, F. H. S., & Pessotto, F. (2021).Social skills and social acceptance in different educational levels: A cross-sectional study.Psychology, 12.
- *Broomhead, K. E. (Year)Acceptance or rejection? The social experiences of children with Special Educational Needs and Disabilities (SEND) within a mainstream primary schoo*.
- Bukowski, W. M., & Hoza, B. (1989).Popularity and friendship: Issues in theory, measurement, and outcome.In T. J. Berndt & G. W. Ladd (Eds.), Peer relationships in child development New York: Wiley.
- Burton, L. (1993). **Social Development in Childhood**. New York: Academic Press.
- Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement. Prentice Hall.
- Gifford-Smith, M. E., & Brownell, C. A. (2003). Childhood peer relationships: Social acceptance, friendships, and peer networks. *Journal of School Psychology*, 41.
- Hasband, G. (2000):Development psychology Lecture notes, Social & emotional Development in early childhood Retrieved
- Homans, G. C. (1961). Social Behavior: Its Elementary Forms. Harcourt Brace Jovanovich.

- Homans, G. C. (1974). Social behavior: Its elementary forms (Rev. ed.). New York: Harcourt Brace Jovanovich.
- Maslow, A. H. (1954). Motivation and Personality. New York: Harper & Row.
- Mize, J., & Ladd, G. W. (1990). A cognitive-social learning model of social skill training with preschool children. Child Development, 61(4).
- Nelson, D. A., & Crick, N. R. (2002). Parental control and aggression.
- Ollendick, T. H., Weist, M. D., Borden, M. C., & Greene, R. W. (1992). Sociometric status and adjustment. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 60.
- Rubin, K. H., Bukowski, W., & Parker, J. G. (2006). *Peer interactions, relationships, and groups*. In N. Eisenberg (Ed.), Handbook of Child Psychology (6th ed., p. 619). Wiley.
- Slaughter, V., Dennis, M. J., & Pritchard, M. (2002). Theory of mind and peer acceptance in preschool children. British Journal of Developmental Psychology, 20(4).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

Social Acceptance among Kindergarten Child

Researcher: Sabreen Abdulridha Rasheed
Prof. Dr. Enas Mohammed Mahdi Al-Mahdawi
redasabreen28@uomustansiriyah.edu.iq
07704537771
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
07723730015

Abstract

This research aims to identify social acceptance among kindergarten children and to determine the significance of differences in social acceptance based on gender.

The research sample consisted of 200 kindergarten children (aged 5-6 years) selected using simple random sampling. To achieve the research objectives, a descriptive approach was employed. A scale, "Social Acceptance of Kindergarten Children," was developed based on the theory of Homans (1961). The psychometric properties of the scale were verified, including face validity and construct validity. Reliability was established using test-retest and Cronbach's tests. The final version of the scale was then administered to the sample of 200 children. After statistical analysis, the researcher concluded the following:

Kindergarten children exhibit social acceptance, and there are statistically significant differences in social acceptance among kindergarten children based on gender, with females demonstrating higher levels than males.

The results also showed that females demonstrated higher levels of social acceptance than males.

A set of proposals and recommendations were also reached.

Keywords: Social acceptance, kindergarten child.